العدد 13 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية نيسان 2026
No. 13 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences April 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

فاعلية برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية في تحصيل مادة التخطيط التربوي وتنمية الدافع نحو التفوق لدى طلبة كلية التربية الاساسية

م.د. حازم ناصر حسن

وزارة التربية/ مديرية تربية ذي قار

ملخص البحث:
يهدف هذا البحث للتعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية في تحصيل مادة التخطيط التربوي وتنمية الدافع نحو التفوق لدى طلبة كلية التربية الاساسية) لتحقيق هدف البحث استعمل الباحثان المنهجين الوصفي والتجريبي ذات الضبط الجزئي ، تكونت عينة البحث من (79) طالبا وطالبة من قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية - جامعة سومر ، وبلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية (39) طالبا وطالبة الذين درسوا بالبرنامج التعليمي القائم على النظرية البنائية ، وبلغ عدد طلبة المجموعة الضابطة (40) طالبا وطالبة درسوا بالبرنامج التقليدي ، كافا الباحثان في المتغيرات الاتية(العمر- والذكاء - المعرفة السابقة - المستوى الاكاديمي - التطبيق القبلي للدافع نحو التفوق)، اعد الباحثان برنامجا تعليميا قائما على النظرية البنائية ، واعد الباحثان اداتي البحث ، كانت الاداة الاولى اختبارا تحصيليا تكون من (50) فقرة نوع اختيار من متعدد، ، اما الاداة الثانية هي مقياس نحو التفوق وتكون من (35) فقرة ، واظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي القائم على النظرية البنائية على طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق البرنامج التقليدي في تحصيل لمادة التخطيط التربوي والدافع نحو التفوق .

الكلمات المفتاحية :البرنامج التعليمي، النظرية البنائية ، التحصيل ، الدافع نحو التفوق.

The Effectiveness of a Constructivist-Based Educational Program in Educational Planning Achievement and Developing Motivation for Excellence among Basic Education Students

Dr. Hazem Nasser Hasan

Ministry of Education/Directorate of Education of Dhi Qar

Search Summary:
This research aims at identifying the effectiveness of a constructivist theory-based educational program in collecting educational planning material and developing the motivation for excellence among students of the Faculty of Education (basic education) to achieve the goal of research, the researchers used the descriptive and experimental approaches with partial control. The research sample was composed of (79) students from the first grade teacher's department at the Faculty of Basic Education - University of Sumer, and the number of students from the experimental group (39) students who studied the educational program based on the strategy of ring succession, and the number of students from the control group (40) reached students who studied in the traditional program. The researchers rewarded in the following variables (age, intelligence, prior knowledge, academic level, cardiac application of the motivation for

excellence), the researchers prepared an educational program based on constructivist theory, and the researchers prepared two research tools, the first tool was an inquiry test consisting of (50) multi-selection type paragraph, the second tool is the measure of motivation toward excellence and is (35) paragraph. The results of the research showed that the experimental group that studied according to the educational program based on the constructional theory surpassed the students of the control group that studied according to the traditional program in collecting the material of educational planning and the motive for excellence.

Keywords: Educational program, constructivist theory, achievement, motivation for excellence.

اولا: مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث من الواقع التربوي الذي يعيشه الباحثان؛ بوصفهما تدريسيان للمواد التربوية لسنوات عدة، وما جرى خلالها من حوارات ومناقشات مع بعض تدريسي هذه المادة حول الطرائق والاساليب المعتمدة في تدريسهم لها, تبين ان معظمها تدور حول الطريقة التقليدية وهي مزيج من الالقاء والاسئلة القصيرة .

ولكي تتجلى هذه الحقيقة بصورة اوضح قام الباحثان بتوزيع استبانة على عينة من تدريسي مادة التخطيط التربوي, بلغ عددهم (10) تدريسا، وتضمنت سؤالين, الاول كان: ما الطرائق التدريسية المستعملة في تدريسكم لمادة التخطيط التربوي، فكانت اجابات (89%) مؤكدة لما تبين مسبقا وان تدريسي مادة التخطيط التربوي يفتقرون الى التنويع في طرائق التدريس وضعف امكانياتهم في تهيئة المواقف التعليمية التي تنمي انماط التفكير المختلفة، فضلا عن عدم التنويع في استعمال التقنيات التربوية والوسائل التعليمية ؛ مما اثر سلبا في مستوى التحصيل الدراسي للطلبة.

ويرتبط التحصيل لدراسي ومستواه بالدافع نحو التفوق عند الطلبة , اذ وجهه الباحث استبانة الى عينة من تدريسي مادة التخطيط التربوي, بلغ عددهم (10) تدريسيا، وتضمنت السؤال الاتي: هل يبدي الطلبة دافع نحو التفوق في تعلم مادة التخطيط التربوي فجاءت نسبة (84%) من اجاباتهم تشير الى ان معظم الطلبة يعانون من ضعف في الدافعية نحو التعلم، وهذا ما اثر على تحصيلهم في مادة التخطيط التربوي وحال دون ارتقائهم الى مستوى الطموح، اذ يرى الباحثان ان حصول الطالب على درجة خمسين او ستين لمجرد النجاح في الاختبارات لا تحقق الهدف المطلوب, ما لم تُنمَّ قدرة الطالب على توظيف المعلومة في حل مشكلاته ومشكلات مجتمعه، وان الهدف من التحصيل ليست المعلومة بحد ذاتها بل الكيفية التي يتم فيها الحصول على تلك المعلومة ، بناءً على ما تقدم يمكن ان تتبلور مشكلة البحث في السؤال الاتي : ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على وفق النظرية البنائية في تحصيل مادة التخطيط التربوي والدافع نحو التفوق لدى طلبة كلية التربية الاساسية ؟

ثانيا: اهمية البحث:

انَّ المجتمع المتقدم يعتمد على العلم في تنظيم حياته الاجتماعية والاقتصادية, واتخاذ القرارات المتصلة بحياة الناس داخل المجتمع, وايجاد الحلول للمشكلات التي يواجهونها, ومن خلال العلم يفسر المجتمع الظواهر الحياتية المختلفة في حياته الانسانية فيقف على طبيعة هذه الظواهر ويفهمها, ويتحكم فيها, ويتنبا بما يمكن ان تكون عليه في المستقبل, فالعلم يزيد من قدرة الانسان على تصميم الحياة, وتخطيطها, وتوجيهها في المسار الصحيح. (الخوالدة,283:2010) والتربية حاليا

امام مسؤوليات وتحديات كبيرة في تكوين افراد لهم القدرة على مواكبة التقدم الحاصل في العصر ومواجهة مشكلاته وتحدياته وهذا ليس سهلا ، ولهذا اصبح اعداد النشء في مقدمة الاهداف التربوية التي تهدف اليها الامم لتواكب ما يشهده العصر من تقدم معرفي وتكنولوجي متسارع في الحياة من جوانبها جميعا.

وتعد النظرية البنائية من اهم النظريات التربوية التي يتبناها التربويون حاليا بهدف الاصلاح التربوي المنظم في التربية والتعليم من خلال تغيير المحتوى التعليمي، والاستراتيجيات التدريسية، والممارسات التعليمية التعلمية، ولعل الممارسات التعليمية البنائية في الصفوف الدراسية القصد منها طرح وتحقيق تحديات جديدة في استراتيجيات التدريس، وتحسين تعلم الطلاب، وفي هذا تقود البنائية الى معتقدات جديدة حول التميز والابداع في التعليم والتعلم، ففي صفوف التعلم البنائي، يتميز الطلاب بانهم نشيطين بدلا من متلقين، والمدرسون ميسرون للتعلم بدلا من ناقلين للمعرفة . (زيتون، 2007، ص23) وقد فرضت النظرية البنائية فلسفة جديدة في العملية التعليمية مما ادت الى تغيير دور كل من المدرس والطالب، فالمدرس تغير دوره من ناقل للمعرفة الى ميسرا ومشجعا للمتعلمين لبناء معرفتهم بانفسهم فيناقشون، ويقارنون، ويراجعون، ويقيمون عملهم، من خلال تهيئة مشكلات ومهام حياتية حقيقية تلاءم خصائصهم وقدراتهم بهدف تطويرها، وتشجيعهم على المشاركة والانشغال الدائم في حلها على نحو ذاتي في اطار التفاعل الاجتماعي بين افراد المجموعة التعاونية (العفون وحسين، 2012، ص85-86). ويرى الباحثان ان الحاجة الى برامج تعليمية قائمة على نظريات خاصة تُراعي الفروق الفردية بين الطلبة في رفع مستوى الدافعية نحو التفوق والتحصيل ، ومهما بلغت البرامج التعليمية المصممة من دقة وعناية؛ فانها لا تستطيع ان تحقق النتائج المرجوة منها ما لم تتضمن ما يثير دافعية الطلبة نحو التفوق (الحيلة،2002، ص278). ويؤدي الدافع نحو التفوق دورا مهما في رفع مستوى اداء الطلبة وانتاجاتهم في مختلف المجالات المدرسية والانشطة التي يواجهونها، لذا ينبغي الانتباه اليه والسعي الى تنميته وضمان استمراريته عندهم كلما تقدموا في دراستهم بجميع المراحل الدراسية حتى لا يضعف او يلين بتاثير ظروف بيئية مختلفة (محمود، 2004، ص 15) وفي ضوء ما سبق يمكن ان تتجلى اهمية البحث بما ياتي:

1- اهمية بناء البرامج التعليمية وفقا للتوجهات والنظريات والدراسات الحديثة التي تؤكد الجمع بين الجانب المنطقي والسيكولوجي في تقديم المحتوى العلمي للطلبة.

2- اهمية النظرية البنائية في عملية التعلم، وتاكيدها على دور الطالب وجعله محورا لعملية التعلم، فالطالب يبني معرفته بنفسه من خلال البحث، والاكتشاف، وممارسة الانشطة التعليمية المتنوعة.

3- قد يسهم البرنامج التعليمي وما يتضمنه من دليلين، احدهما للمدرس واخر للطالب في تطوير تدريس مادة التخطيط التربوي ووضعه في المسار الصحيح.

4- امكانية تنمية الدافع نحو التفوق لدى الطلبة والمحافظة على استمراريته، بوصفه الطاقة الكامنة والمحرك الاساس الذي يدفعهم نحو تعديل السلوك وتحقيق الاهداف المنشودة.

ثالثًا: هدفا البحث: يهدف هذا البحث الى تعرف على :

1- فاعلية البرنامج التعليمي قائم على النظرية البنائية في تحصيل مادة التخطيط التربوي لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

2- فاعلية البرنامج التعليمي قائم على النظرية البنائية في تنمية الدافع نحو التفوق لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

رابعًا: فرضيتا البحث:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يَدرسون على وفق البرنامج التعليمي القائم على النظرية البنائية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يَدرسون بالبرنامج التقليدي في اختبار التحصيل لمادة التخطيط التربوي .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يَدرسون على وفق البرنامج التعليمي القائم على النظرية البنائية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يَدرسون بالبرنامج التقليدي في الدافع نحو التفوق.

خامسا: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على :

1-الحد الموضوعي : مادة التخطيط التربوي.

2-الحد البشري : طلبة المرحلة الثانية / كلية التربية الاساسية .

3-الحد المكاني : كلية التربية الاساسية – جامعة سومر .

4-الحد الزماني :الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018- 2019م .

سادسا : تحديد المصطلحات

الفاعلية: عرفها كل من: شحاته واخرون (2003): بانها مدى الاثر الذي يكمن ان تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغير مستقلا في احد المتغيرات التابعة ويتم تحديد هذا الاثر احصائيا عن طريق مربع ايتا (شحاته واخرون ، 2003: 230)

(فلية ، الزكي ، 2005) بانها القدرة على انجاز الاهداف او المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول اليها باقصى حد ممكن. (فلية ، الزكي ، 2005 : 191)

البرنامج التعليمي :عرفه كل من: (كروان ، 2012) بانه مجموعة الخبرات والانشطة التعليمية المصممة على شكل منظومة دراسية ، معدة بطريقة مترابطة ومنظمة في ضوء التنظيم المنطقي والسيكولوجي ، بحيث يحدد لهذا البرنامج اهداف ومحتوى والانشطة والوسائل التعليمية واساليب التدريس والتقويم " .(كروان ، 2012 :8)

(زاير ، داخل ، 2015) بانه منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تنتظم فيه المعارف والعمليات والمهارات والخبرات والانشطة والاستراتيجيات التدريسية التي توجه نحو تطوير المعارف والمهارات عند المتعلمين بغية تحسين مستوى انجازهم وقدرتهم في ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجه لهم . (زاير ، داخل ، 2015 :129)

النظرية البنائية : عرفها كل من: كوبرين (Cobern,1993) : ان البنائية هي البناء على المعرفة لدى الطالب والتعلم فيها يركز على الطالب وعليه ان يبني معرفته بنفسه . (Cobern,1993,p.5)

براوت (Prawat & Floden,1994):ان البنائية موقف فلسفي يهتم بالبناء العقلي عند المتعلم , فهي نظرية للمعرفة والتعلم او نظريه لصنع المعنى, اذ تقدم شرطًا او تفسيرًا لطبيعة المعرفة وكيفية تكوين التعلم الانساني, كما انها تؤكد على ان المتعلمين يبنون فهمهم او معارفهم الجديدة من طريق التفاعل مع ما يعرفونه من افكار او احداث او انشطة مروا بها من قبل . (Prawat & Floden,1994,P39)

التحصيل :عرفه كل من: (عريفج و نايف،2010):"وسيلة منظمة تهدف الى قياس مقدار تحصيل المتعلم في حقل من حقول المعرفة، وتحديد مركزه فيها، بهدف علاج نواحي ضعفه، او تاخره وتوفير الظروف الملائمة لنموه في المواد التي يظهر تميزه فيها. (عريفج و نايف ،2010: 131) .

(الجلالي ،2011) بانه: مستوى الاداء الفعلي للفرد في المجال الاكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطالب ويستدل عليه من خلال اجابات الطالب على مجموعة من اختبارات تحصيلية نظرية او عملية تقدم له نهاية العام الدراسي او في صورة اختبارات تحصيلية مقننة . (الجلالي ،2011: 52)

التعريف الاجرائي للتحصيل : مدى استيعاب طلبة كلية التربية الاساسية (عينة البحث) لما درسوه من خبرات تشمل معارف ومهارات في مادة التخطيط التربوي ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي المُعد لهذا الغرض .

الدافع نحو التفوق: عرفه كل من: قطامي(1999) بانه: "حالة داخلية تحرك افكار المتعلم وبنائه المعرفي, وتوجه انتباهه لمواصلة الاداء للوصول الى حالة الاتزان المعرفي" (قطامي, 1999, ص171) .

ابو حطب وامال (2013) بانه: " الرغبة في المعرفة والفهم واتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها " (ابو حطب وامال, 2013, ص456).

التعريف الاجرائي للدافع نحو التفوق: الدرجات التي يحصل عليها طلبة عينة البحث عند استجابتهم لفقرات مقياس الدافع نحو التفوق الذي اعده الباحثان عند تطبيقه في نهاية مدة التجربة.

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

المحور الاول : النظرية البنائية

البنائية كمفهوم ظهرت قديما ولعبت دورا مميزا في العلوم الطبيعية ، الا ان الالتفات لها كمنهج للتطبيق في كافة العلوم لم يتبلور الا في عصرنا الحديث ، وكان احدث مجال غزته البنائية هو مجال التربية ، حيث برزت فيه بثوب جديد يتمثل في التطبيق العملي والاستراتيجيات التدريسية التي تهدف الى بناء المعرفة لدى المتعلم. وقد ظهرت البنائية الحديثة حديثا في اواخر القرن الماضي، منذ اكثر من عشرين سنة على يد مجموعة من الباحثين امثال: ارنست (Arnest) ، فون جلاسرسفيلد (Von Glassersfel)، ليس ستيف (Lees Steaf) ،و فيجوتسكي (Vygotsky) وتعتبر الفلسفة البنائية من الفلسفات الحديثة التي يشتق منها عدة طرائق تدريسية متنوعة ، وتهتم الفلسفة البنائية بنمط بناء المعرفة وخطوات اكتسابها،.(زيتون وزيتون ، 2003 ، 16) وتشتق كلمة البنائية (Constructivism) من البناء (Construction) او البنية (Structure)، والتي هي مشتقة من الاصل اللاتيني (Sturere) بمعنى الطريقة التي يقام بها مبنى ما، وفي اللغة العربية تعني كلمة بنية ما هو اصيل وجوهري وثابت لا يتبدل بتبدل الاوضاع والكيفيات. (ناصر،2001، 420)

اسس النظرية البنائية:

١- تبنى على التعلم وليس على التعليم وتشجع استقلالية المتعلمين وتقبلها.

٢- تجعل المتعلمين كمبدعين وتجعل التعلم كعملية مستمرة حيث تشجع البحث والاستقصاء للمتعلمين .

٣- تركز على الدور الناقد للخبرة في التعلم وتؤكد حب الاستطلاع .

٤- تاخذ الانموذج العقلي للمتعلم في الحسبان وتؤكد على الاداء والفهم عند تقييم المتعلم حيث تؤسس على مبادئ النظرية المعرفية .

٥- تشجع المتعلمين على الاشتراك في المناقشة مع المعلم او في ما بينهم .

٦- تضع المتعلمين في مواقف حقيقية . (ابو عوده ، 2006 ، 18-19)

افتراضات النظرية البنائية:

١- معرفة المتعلم السابقة هي محور الارتكاز في عملية التعلم، كون الفرد يبني معرفته على ضوء خبراته السابقة.

٢- ان المتعلم يبني معنى لما يتعلمه بنفسه بناءً ذاتيا، حيث يتشكل المعنى داخل بنيته المعرفية من خلال تفاعل حواسه مع العالم الخارجي من خلال تزويده بمعلومات وخبرات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه وبشكل يتفق مع المعنى العلمي الصحيح.

٣- لا يحدث تعلم ما لم يحدث تغيير في بنية الفرد المعرفية، حيث يعاد تنظيم الافكار والخبرات الموجودة بها عند دخول معلومات جديدة .

٤- لا يبني المتعلم معرفته بمعزل عن الاخرين بل يبنيها من خلال عملية تفاوض اجتماعي معهم.

٥- ان التعلم يحدث على افضل وجه عندما يواجه الفرد مشكلة او موقفا او مهمة حقيقية(زيتون ،2004, 168)

المحور الثاني : دراسات سابقة

دراسة الفياض (2010):

اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة (فاعلية انموذج على وفق النظرية البنائية في تنمية المهارات الادبية لدى طالبات الصف الخامس الادبي) اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذو الاختبار القبلي والبعدي ، وبلغت عينة الدراسة (59) طالبة توزعت بواقع (29) طالبة في المجموعة التجريبية درسن على وفق الانموذج البنائي المقترح، و(30) طالبة في المجموعة الضابطة درسن على وفق الطريقة التقليدية ، اعدت اختبارا تحصيليا في المهارات الادبية تكون من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد تحققت من صدقه وثباته وموضوعيته ، توصلت نتائج الدراسة الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الادب والنصوص على وفق الانموذج البنائي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن نفس المادة على وفق الطريقة التقليدية في اختبار المهارات الادبية (الفياض ، 2010 ، ص 18ـــ 132) .

دراسة الكريزي (2013):

اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة (فاعلية برنامج تعليميّ مقترح على وفق النظرية البنائيّة في تنمية مهارات الفهم القرائيّ والتعبير الكتابيّ عند طلاب الصف الخامس الادبي) اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذو الاختبار القبلي والبعدي وبلغت عينة البحث (59) طالبًا، موزعين بواقع (29) في المجموعة التجريبية درست على وفق البرنامج التعليميّ المقترح، و(30) طالبًا في المجموعة الضابطة درست على وفق الطريقة التقليدية واعدَّ اختبارًا لقياس مهارات الفهم القرائيّ، تكون من (22) فقرة، وتم التثبت من صدقه وثباته، اما اختبار التعبير الكتابيّ فاعدّ الباحث استبانة تضمنت (6) موضوعات تعبيرية ، توصلت النتائج الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار لمهارات الفهم القرائيّ , و الاختبار لمهارات التعبير الكتابيّ . (الكريزي , 2013 , ص22ـــ 166)

دراسة الكريطي (2018):

اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة (فاعلية برنامج تعليميّ مقترح على التفكير المنتج تحصيل مادة التفوق العقلي وتنمية الدافع نحو التفوق لدى طلبة قسم التربية الخاصة) اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذو الاختبار القبلي والبعدي وبلغت عينة البحث (80) طالبًا وطالبة، موزعين بواقع (40) في المجموعة التجريبية درست على وفق البرنامج التعليميّ المقترح، و(40) طالبًا وطالبة في المجموعة الضابطة درست على وفق الطريقة التقليدية واعدَّ اختبارًا لقياس التحصيل، تكون من (60) فقرة، وتم التثبت من صدقه وثباته، اما مقياس الدافع نحو التفوق فاعدّ الباحث استبانة تضمنت (33) فقرة، توصلت النتائج الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي , و الدافع نحو التفوق . (الكريطي , 2018 , ذ).

اوجه الافادة من الدراسات السابقة: استفادة الباحثان من دراسات سابقة في عدة جوانب هي:

١- اعتماد التصميم التجريبي المناسب لظروف البحث الحالي و اهدافه.
٢- اعداد دليل البرنامج التعليمي على وفق النظرية البنائية.
٣- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بمتغيرات البحث الحالي.
٤- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لاجراءات البحث الحالي.
٥- تحليل نتائج البحث الحالي و تفسيرها.

الفصل الثالث : اجراءات البحث: لتحقيق هدفي هذا البحث اتبع الباحث منهجين: احدهما المنهج الوصفي لبناء البرنامج التعليمي, والاخر المنهج التجريبي لتعرّف فاعلية البرنامج التعليمي.

المنهج الوصفي: يهدف المنهج الوصفي الى وصف ظواهر او احداث او اشياء معينة، وجمع ما يتعلق بها من معلومات وملاحظات، ولا يتحدد المنهج الوصفي بوصف الظاهرة موضوع الدراسة فحسب، وانما يذهب الى التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم وصولا الى التعميمات، فضلا على تقرير ما ينبغي ان تكون عليه الاشياء والظواهر في ضوء قيم ومعايير معينة (عبد الرحمن وعدنان، 2007، ص38).

وبما ان الهدف الاول من هذا البحث هو بناء برنامج تعليمي على وفق النظرية البنائية، لذلك تم اختيار المنهج الملائم لتحقيق ذلك هو المنهج الوصفي.

اولا: بناء البرنامج التعليمي: لتحقق هدف البحث والمتمثل باعداد برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية ، اطلع الباحثان على عدد من الادبيات التربوية والدراسات السابقة التي اعتمدت نماذج البرامج التعليمية وكيفية بنائها وفقا لاستراتيجيات وطرائق تدريس متعددة.

مراحل اعداد البرنامج التعليمي المقترح: هناك اراء مختلفة في عملية الاعداد لكن معظم البرامج تتفق في المراحل الاساسية الاتية: (مرحلة التحليل ، مرحلة الاعداد، مرحلة التنفيذ، مرحلة التقويم)،

1- المرحلة الاولى: مرحلة التحليل: تعد هذه الخطوة الاولى في عملية اعداد البرنامج التعليمي, اذ تشمل هذه المرحلة عدد من الخطوات الفرعية(تحديد المادة الدراسية، تحليل المحتوى التعليمي، تحديد الفئة المستهدفة، تحليل خصائص الفئة المستهدفة، تحليل الحاجات التعليمية، تحليل البيئة التعليمية) وكالاتي:

أ- **تحليل الواقع التعليمي**: لقد حدَد الباحثان نقطتين لتحليل الواقع التعليمي هما:

١. **تحليل محتوى مادة التخطيط التربوي**: تبين ان مادة طرائق التدريس العامة يشوب مفرداتها الغموض وعدم ملائمة مفرداتها للوقت الذي تدرس فيه وافتقارها للمعايير العلمية المتعددة في وضع المفردات الخاصة بالمادة لاحتوائها على التفاصيل الكثيرة واهمالها الى جوانب اخرى.

٢. **تحليل الواقع التدريسي لمادة التخطيط التربوي**, وقد تسنى للباحثان من خلال لقائه بمجموعة من التدريسين* الذين يدرسون مادة طرائق التدريس العامة وقد تلخصت اراؤهم في صعوبة المصطلحات والمفاهيم الواردة فيها.

ب-تحليل البيئة التعليمية: لغرض تحليل واقع البيئة التعليمية التي سيطبَّق فيها البرنامج قام الباحثان بزيارة كلية التربية الاساسية المختارة وهي كلية التربية الاساسية – جامعة سومر, واطلع على بناية الكلية وقسم معلم الصفوف الاولى وعدد شعب المرحلة الثانية والذي بلغ ثلاث شعب هم (ا, ب ، ج) ومدى توافر الوسائل التعليمية المطلوبة لتطبيق البرنامج التعليمي, وكذلك اطَلع الباحثان على مكتبة الكلية ووجد فيها بعض المراجع والمصادر ، والكتاب المنهجي المعتمد من قبل الكلية الذي سيدرسه الطلبة في مادة التخطيط التربوي في البرنامج التعليمي وحدد من خلال الزيارة ما سيحتاجه الباحثان من البيئة الخارجية, وبالاتفاق مع رئاسة قسم معلم الصفوف الاولى حدد الباحثان وقت المحاضرات لمادة التخطيط التربوي بواقع محاضرة اسبوعيا واحدة للمجموعة التجريبية وواحدة للمجموعة الضابطة وبمعدل (3) ساعة للمحاضرة الواحدة, كما وتتناسب مساحة القاعة الدراسية واعداد الطلبة في الشعبة الواحدة والذين يتراوح عددهم بين (38-41) طلبة مما يتيح التدريس بالطرائق التي حددها الباحثان في البرنامج التعليمي .

ت- تحديد خصائص الطلبة: وقد تم تحديد خصائص طلبة عينة هذا البحث من خلال (اعمار طلاب عينة البحث متقاربة (20ـــ21) سنة ، تجانس طلبة عينة البحث في معرفتهم السابقة في

* أ.م.د.حردان أحمد حردان ، أ.د.رائد بأيش كطران ، أ.م.د. حيدر محسن ، أ.م.د. رياض كاظم م.د. رحيم كامل خضير

مادة التخطيط التربوي, والذكاء، والدافع نحو التفوق ، والمستوى الاكاديمي السابق، وهذا ما افرزته نتائج التكافؤ التي تم اجراؤها، عينة البحث من كلا الجنسين ، عينة البحث تنتمي الى بيئة اجتماعية واحدة.

ث-تحليل حاجات الطلبة في التخطيط التربوي: لتحقيق هذه الخطوة ولاهميتها قام الباحثان باعداد استبيان استطلاعي لمجموعة من طلبة المرحلة الثانية ، وبلغ عددهم (20) طالبا وطالبة ، وتضمن الاستبيان الاستطلاعي اهم الحاجات التعليمية التي يرغبون توفرها عند تعلُم مادة التخطيط التربوي وذلك بهدف التعرف على الصعوبات التي واجهوها في تعلم التخطيط التربوي وقد تضمنت الاستبانة (20) فقرة وتم التثبت من صدقها بعرضها على مجموعة من المتخصصين العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس وطرائق التدريس العامة الذين اتفقوا بالاجماع عليها بعد اجراء بعض التغيرات الطفيفة على بعض الفقرات ، وقد اظهرت نتيجة الاستبيان وجود حاجات عدة لدى الطلبة جدول (1). جدول (1)

الصعوبات التي يواجهها الطلبة من وجهة نظرهم

ت	الحاجات	نعم	لا	النسبة المئوية
1	المادة مطولة ومزدحمة بالمعلومات.	18	2	%90
2	قلة الاعتماد على وسائل تعليمية حديثة.	16	4	%80
3	الاعتماد على الاختبارات الشهرية اساسًا في تقويم الطلبة.	19	1	%95
4	ضعف مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .	17	3	%85
5	تاكيد تدريسي المادة على حفظ المعلومات كما هي في المحاضرة المعدة من قبل الاستاذ.	16	4	%80
6	تدرسي المادة يركزون على عدد محدود من الطلبة.	16	4	%80
7	افتقار عنصر التشويق عند طرح المعلومات الواردة في المادة	18	2	%90
8	اتباع الاساليب التقليدية في شرح المادة	19	1	%95
9	التركيز على الجوانب النظرية للمادة دون التطبيقية	18	2	%90
10	الفصل التام بين المادة والمواد التربوية الاخرى	17	3	%85

ح- تحديد الحاجات من وجهة نظر التدريسين : قام الباحثان بتحديد الحاجات التعليمية من خلال اعداد استبانة للتعرف على الصعوبات التي تواجه الطلبة في دراستهم للمادة موضوع البحث وقد تم توجيه ثلاثة اسئلة الى مجموعة من تدريسي مادة طرائق التدريس العامة البالغ عددهم (10) تدريسيا* ، حول اهم الطرق المعتمدة في تدريسهم لمادة طرائق التدريس العامة للطلبة ، ولماذا ، وما الحاجات الواجب توافرها لايصال الطلبة الى مستوى اتقان المادة ، وكانت نتائج استجاباتهم وجود صعوبات في تدريس المادة.

خ- صياغة الاهداف السلوكية: الهدف السلوكي: هو عبارة لغوية تصف رغبة في احداث تغيير متوقع حدوثه في سلوك المتعلم يمكن ملاحظته وقياسه وتحقيقه (الجبوري، وحمزة، 2013، ص77) وقد صاغ الباحثان (186) هدفٍ سلوكيٍّ للموضوعات المتضمنة في مادة

* أ.د. رائد بأيش. أ.م..د حيدر محسن .م..د مضر صباح .أ.م.د. رياض كاظم. أ..م.د حردان أحمد. أ.م د.أسراء عبد الحسين ،.أ.م.د بلأسم كحيط. أ..د .عماد ياسر . أ.م.د. مشتاق خالد ، ، م.م. زمن كريم

التخطيط التربوي، مراعيًا في ذلك طبيعة المادة، ، وخصائص الطلبة وحاجاتهم، مستندًا في ذلك الى تصنيف بلوم للمجال المعرفي وبمستوياته الست (المعرفة, الفهم, التطبيق, التحليل, التركيب, التقويم) وللتاكد من صلاحيتها وشموليتها لمحتوى المادة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال (طرائق التدريس, والقياس والتقويم) لابداء اراءهم وملاحظاتهم فيها، وفي ضوء تلك الاراء والملاحظات تم تعديل واعادة صياغة بعض منها، وبذلك اصبحت صالحة للتطبيق .

و ـ تحديد محتوى البرنامج التعليمي وتنظيمه: يمثل المحتوى التعليمي العنصر الثاني من عناصر البرنامج التعليمي، ويتضمن المعلومات والحقائق والمعارف والمبادئ التي تتضمنها المادة التعليمية, وتهدف الى تحقيق اهداف تعليمية منشودة (الحيلة, 1999, ص127) وفي ضوء ذلك تضمن محتوى البرنامج الاتي:

(اطار نظري حول الموضوعات للتخطيط التربوي التي تضمنها المحاضرات المعدة من قبل الباحثان ، وقد تم اعادة تنظيم المحتوى التعليمي- التعلمي على وفق النظرية البنائية المعتمدة في هذا البرنامج، فضلًا عن اثرائه بمادة اضافية من المصادر المتخصصة) .

هـ ـ(الاختبار القبلي): هو التقويم الذي يجرى قبل بداية البرنامج التعليمي، للتعرف على حالة الطلبة وما يمتلكونه من معلومات، ومهارات، وقدرات، ويفيد هذا الاجراء في معرفة مدى التقدم الذي يحصل عند الطلبة من خلال البرنامج التعليمي، وقد تحقق الباحثان من ذلك من خلال اجراء اختبار المعرفة السابقة لمعرفة ما يمتلكه الطلبة من معلومات ومهارات .

ع ـ نشاطات التعلم ومصادره: تتضمن هذه الخطوة ما ياتي:

1 ـ **اعداد الانشطة التعليمية:** وقد اعتمد الباحثان على عددًا من الانشطة التعليمية لكل درس من دروس البرنامج بحسب الموقف التعليمي، بهدف احداث عملية التواصل بين الجانبين النظري والتطبيقي في عملية التعلم, وتحقيق فهم افضل للمادة العلمية مثل التطبيق لمهارات التدريس داخل القاعة , وكتابة التقارير العلمية , ومشاهدة الافلام التعليمية من طريق الانترنت.

2 ـ تحديد نماذج واستراتيجيات التدريس: وقد اعتمد الباحثان على بعض استراتيجيات التدريس ونماذجه التي انبثقت من النظرية البنائية، التي اشارت الى فاعليتها الكثير من الادبيات والدراسات السابقة ، بعد ان تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق التدريس ، لتحديد اكثرها ملاءمة لمحتوى مادة التخطيط التربوي، وقدرة على تحقيق الاهداف التعليمية المنشودة، وفي ضوء ذلك تم تحديد الاستراتيجيات والنماذج التدريسية الاتية: (استراتيجية التعلم التوليدي ، استراتيجية دورة التعلم ، انموذج التعلم البنائي).

غ ـ تحديد الخدمات المساندة (الوسائل التعليمية): اعتمد الباحثان في هذا البرنامج على مجموعة من الوسائل التعليمية الملاءمة، من حيث طبيعة المادة الدراسية، والاهداف المطلوب تحقيقها, وخصائص عينة البحث، وحاجاتهم وقدراتهم. وهي(السبورة والاقلام الملونة، افلام تعليمية مع جهاز العرض الالكتروني (Data Show).

ف ـ تحديد اساليب التقويم: يعد التقويم ركنا اساسيًا من اركان العملية التعليمية وجزءًا لا يتجزا منها فهو اول خطوة سابقة وضرورية في اي برنامج لتطوير العملية التعليمية (الطناوي, 2009, ص225) تم الاعتماد على ثلاثة اساليب تقويمية في البرنامج التعليمي, تمثلت بالتقويم الاولي التي تمت الاشارة اليه في الخطوة (هـ)، والتقويم البنائي، والتقويم النهائي، وهي على النحو الاتي:

ا ـ التقويم البنائي: وقد عمل الباحثان على تحقيق ذلك من خلال الاسئلة الشفوية، والحوار الذي يجري بين المدرس (الباحثان) وبين الطلبة في اثناء عملية التدريس، والاختبارات اليومية والشهرية التي يجريها ، فضلا عن الانشطة التي يمارسها الطلبة، واسئلة الاختبار الذاتي التي يتضمنها كل درس من دروس البرنامج التعليمي ومحتواه.

ب ـ التقويم النهائي: وقد عمل الباحث على تحقيق ذلك من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي، ومقياس الدافع نحو التفوق على عينة البحث بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي.

❖ **التثبت من صلاحية البرنامج التعليمي:** بعد الانتهاء من بناء البرنامج التعليمي حرص الباحثان على التثبت من صلاحيته وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، لابداء اراءهم وملاحظاتهم حول مدى ملائمته لتحقيق هدفي البحث ومناسبة تنظيم المحتوى التعليمي للمادة وملائمة استراتيجيات التدريس ونماذجه المتضمنة في البرنامج التعليمي ، وقد اتفقت اراء المحكمين المتخصصين على صلاحية البرنامج التعليمي، مع ابداء بعض الملاحظات، وفي ضوء تلك الملاحظات تم اجراء التعديل اللازم، وبذلك اصبح البرنامج التعليمي صالحا للتطبيق بنسبة اتفاق اكثر من (80%) .

ثانيًا: التنفيذ (تعرف فاعلية البرنامج التعليمي):

المنهج التجريبي: اتبع الباحث المنهج التجريبي في تعرّف فاعلية البرنامج التعليمي, كونه من افضل المناهج لبحث المشكلات التربوية، وفي هذا النوع يجري تغيير عامل او اكثر من العوامل ذات العلاقة بموضوع الدراسة بشكل منظم من اجل تحديد الاثر الناتج عن هذا التغير(الخياط, 2011, ص125). ويتضمن هذا المنهج الاجراءات الاتية:

اولا : التصميم التجريبي: يعد التصميم التجريبي للباحث كالرسم الهندسي للمعماري, فان جاء هذا التصميم مبهمًا او غير دقيقًا، جاءت نتائج البحث قليلة القيمة وغير جديرة بالاعتبار, اما التصميم الدقيق فانه يضمن للباحث الهيكل السليم والاستراتيجية التي تضبط له بحثه وتوصله الى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الاجابة على الاسئلة التي تطرحها مشكلة البحث وفروضه، ومن فوائده ايضًا انه يوضح للباحث الخطوات التي ينبغي ان يقوم بها, والاسلوب الذي يجب ان يتبعه, ويحدد الادوات الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات واستخلاص النتائج. (الفتلي, 2014، ص158-159) وعليه اعتمد الباحثان احد التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي, وهو تصميم المجموعة الضابطة ذو الاختبار القبلي والبعدي ويتكون من مجموعتين هما: المجموعة التجريبية: التي تدرس مادة التخطيط التربوي على وفق البرنامج التعليمي والمجموعة الضابطة: التي تدرس التخطيط التربوي على وفق البرنامج التقليدي ويخضع طلاب كلا المجموعتين بعد انتهاء تطبيق التجربة الى اختبار تحصيل مادة التخطيط التربوي, ومقياس الدافع نحو التفوق, والشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة		الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية		الدافع نحو التفوق	برنامج تعليمي على وفق النظرية البنائية	التحصيل ، الدافع نحو التفوق	التحصيل ، الدافع نحو التفوق
الضابطة			البرنامج التقليدي		

شكل (1) التصميم التجريبي

ثانيا : مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانية في كلية التربية الاساسية في الجامعات العراقية الدراسة الصباحية للعام 2018- 2019م حيث يدرسون مادة التخطيط التربوي للعام الدراسي 2018-2019م.

ثالثا : عينة البحث: تعرف العينة بانها جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، ويتم اختيارها على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلا صحيحا تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من طلبة المرحلة الثالثة في قسم معلم الصفوف الاولى كلية التربية الاساسية جامعة سومر ، وذلك للاسباب التالية :

١. لكون الباحث تدريسيا في الكلية اعلاه ويدّرس مادة التخطيط التربوي فيها.
٢. ابداء المساعدة من قبل رئاسة قسم معلم الصفوف الاولى .
٣. عدد الطلبة مناسب لاجراء البحث الحالي.

بلغت عينة البحث الحالي (120) طالب وطالبة موزعين على ثلاث شعب وقد اختار الباحثان عشوائيا* شعبة (ا) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها مادة التخطيط التربوي على وفق البرنامج التعليمي ، وشعبة (ج) تمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها مادة التخطيط التربوي بالبرنامج التقليدي ، وقد بلغ افراد عينة البحث الحالي (79) طالبا وطالبة بواقع (39) طالبا وطالبة للمجموعة التجريبية و(40) طالبا وطالبة للمجموعة الضابطة.

رابعا : تكافؤ مجموعتي البحث: كافا الباحث قبل بدا التجربة احصائيًا بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي اشارت بعض الادبيات والدراسات الى انها قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

1.العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور : حصل الباحثان على العمر الزمني لعينة البحث من وحدة التسجيل في الكلية وتم حساب العمر الزمني بالشهور ، حيث حسب الباحثان اعمار طلبة مجموعتي البحث وعند استخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين اعمار طلبة مجموعتي البحث اظهرت النتائج انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.184) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.99) وبدرجة حرية (77) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني. والجدول (2) يوضح ذلك. جدول (2) يوضح تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوبا بالاشهر

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة عند مستوى0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	39	258.102	3.05	77	0.184	1.99	غير دالة احصائيا
الضابطة	40	257.975	3.09				

2- المستوى الاكاديمي للطلبة للمرحلة الثانية: ويعرف الباحثان المستوى الاكاديمي هو درجات التي حصل عليها الطلبة المرحلة الاولى في الجميع المواد الدراسية، حصل الباحثان على معدل درجات الطلبة في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للعام الدراسي (2017-2018) من قسم معلم الصفوف الاولى اللجنة الامتحانية الخاصة بالمرحلة الاولى , وبعد اعتماد تفريغ المعلومات والبيانات في قوائم خاصة, اعتمد الباحثان المعالجات الاحصائية المتمثلة بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وكانت القيمة التائية المحسوبة (0.091) اقل من الجدولية (1.99) بدرجة حرية (77), وهذا يعني انها غير دالة احصائيا مما يؤكد ان المجموعتين متكافئتان في معدل درجات المرحلة الاولى للعام الدراسي (2018-2019) والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) يوضح تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير المستوى الاكاديمي للطلبة للمرحلة الاولى

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	39	67.659	8.15	77	0.091	1.99	غير دالة احصائيا
الضابطة	40	67.493	7.94				

* كتب الباحثان أسماء الشعب (أ , ب ، ج) على أوراق صغيرة ووضعها في كيس, وسحب واحدًا فكان (أ) فمثلت المجموعة التجريبية على حين مثلت (ج) المجموعة الضابطة

3- تكافؤ بالذكاء: تسعى اختبارات الذكاء الى الكشف عن المستوى العقلي العام للفرد عن طريق اداء مهمات عقلية معينة يُفترض انها تمثل الوظائف التي ينطوي عليها مفهوم الذكاء ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الذكاء استخدم الباحثان اختبار(هنمون - نلسون) المُقنن على طلاب الجامعات العراقية ولكافة المراحل وذلك لملائمته للفئة العمرية (عينة البحث) وعند استعمال الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق الاحصائية ،اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0،808) اصغر من القيمة التائية الجدولية (1.99) وبدرجة حرية (77) وهذا يدل ان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)متكافئتان احصائيا في اختبار الذكاء .جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) يبين تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	39	41.846	9.34	78	0.808	1.99	غير دالة احصائيا
الضابطة	40	40.075	10.10				

4 - درجات اختبار المعرفة السابقة في مادة التخطيط التربوي : لغرض التعرف على ما يمتلكه طلبة مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) من معلومات سابقة في مادة التخطيط التربوي ذات العلاقة بالمادة التعليمية قيد التجربة التي تعد من المؤثرات المهمة في المتغير التابع، قام الباحثان باعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد لمعرفة ما يمتلكه طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، وقد تالف الاختبار من (30) اعطيت (درجة واحدة) لكل فقرة صحيحة و (صفر للفقرة الخاطئة او المتروكة) ، وبعد استعمال الباحثان الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، واتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,595) اصغر من القيمة التائية الجدولية (1.99) وبدرجة حرية (77) وهذه النتيجة توضح ان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان احصائيا في اختبار المعرفة السابقة في مادة التخطيط التربوي والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) يبين تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في اختبار المعرفة السابقة في مادة التخطيط التربوي

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	39	11.84	2.95	77	0,595	1.99	غير دالة احصائيا
الضابطة	40	11.45	2.96				

5- الدافع نحو التفوق القبلي : طبق الباحث مقياس الدافع نحو التفوق على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في درجات مقياس الدافع نحو التفوق , وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t–test) لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية ، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0،05) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.459) ، اصغر من الجدولية البالغة (1.99) ، وبدرجة حرية (77) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس الدافع نحو التفوق الجدول (6) يوضح ذلك. جدول (6)يبين تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في مقياس الدافع نحو التفوق

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	39	75.07	12.21	77	0.459	1.99	غير دالة احصائيا
الضابطة	40	73.8	12.50				

خامسا : ضبط المتغيرات الدخيلة .

عمل الباحثان على ضبط عدد من المتغيرات التي اشارت بعض الادبيات والدراسات السابقة الى انها قد تؤثر في نتائج البحث، ويمكن توضيح هذه المتغيرات وكيفية ضبطها على النحو الاتي:

ا ـ الفروق في اختيار العينة: عمل الباحث على تفادي اثر هذا المتغير في نتائج البحث من خلال الاختيار العشوائي للشعبتين التي تمثل مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة), فضلًا عن اجراء التكافؤ الاحصائي بين طلابهما قد يكون لتداخلها مع المتغير المستقل اثر على المتغير التابع.

ب ـ العمليات المتعلقة بالنضج: لم يكن لهذا المتغير اثر في نتائج هذا البحث لان مدة التجربة كانت موحدة لمجموعتي البحث.

ت ـ الاندثار التجريبي: يقصد به الاثر الناتج من ترك بعض الطلاب الخاضعين للتجربة للدراسة او انتقالهم عنها مما يؤثر في دقة نتائج البحث ولم تتعرض التجربة الى مثل هذا الاثر .

ث ـ ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: يقصد بها الحوادث الطبيعية مثل الحروب والكوارث والزلازل والفيضانات وغيرها من الحوادث التي يمكن ان تحدث في اثناء مدة تطبيق التجربة وتكون ذات اثر في نتائج البحث ولم يصحب تطبيق التجربة مثل هذه الظروف, مما امكن من تفادي اثر هذا المتغير.

ج ـ اداتا القياس: استعمل الباحثان اداتا قياس موحدة (الاختبار التحصيلي، ومقياس الدافع نحو التفوق) اعدهما الباحثان وطبقهما على طلاب مجموعتي البحث في وقت واحد لقياس التغير الحاصل في مستوى تحصيلهم في مادة التخطيط التربوي ودافعهم نحو التفوق، مما امكن من تفادي اثر هذا المتغير.

سادسا : اثر الاجراءات التجريبية: عمل الباحثان ـــ قدر المستطاع ـــ على ضبط وتثبيت عدد من الاجراءات التي يمكن ان تؤثر في المتغير التابع, ومن ثم تؤثر في دقة نتائج البحث. ويمكن توضيح هذه الاجراءات وكيفية ضبطها وتثبيتها على النحو الاتي:

ا ـ المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المقرر تدريسها لطلاب مجموعتي البحث موحدة عدا اضافات اثرائية بنسبة (20%) وتمثلت بجميع مفردات مادة التخطيط التربوي المقرة من قبل اللجنة القطاعية.

ب ـ التدَرّيسي: تم تفادي اثر هذا العامل من خلال قيام الباحث نفسه بتدريس طلبة مجموعتي البحث, اذ ان شخصية المدرس وخبرته ودرجة علميته قد تؤثر في سلامة تطبيق التجربة ودقة نتائجها.

ت ـ سرية البحث: حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع اعضاء الهيئة التدريسية في قسم معلم الصفوف الاولى على عدم اطلاع الطلبة على طبيعة البحث, مما قد يؤثر في سلامة تطبيق التجربة ودقة نتائجها.

ث ـ مدة التجربة: كانت المدة الزمنية لتطبيق التجربة موحدة لكلا مجموعتي البحث, وهي فصل دراسي كامل, اذ بدات يوم الخميس الموافق (2019/2/21م) وانتهت يوم الخميس الموافق (30 / 5 /2019م).

ج ـ توزيع الحصص الدراسية : تمكن الباحثان من السيطرة على اثر هذا العامل من طريق توزيع المحاضرات بصورة متساوية بين مجموعتي البحث بالاتفاق مع رئاسة القسم .

ح- بناية الكلية: تم تطبيق التجربة في مكان واحد وله نفس الظروف البيئية الصفية من حيث مساحة القاعة الدراسية والانارة والتهوية ودرجة الحرارة فضلا عن التشابه في كافة الامكانات المادية والمستلزمات الدراسية , ولهذا يجد الباحثان تاثير هذه المتغيرات كان ضعيفا على تجربة البحث.

سابعا : مستلزمات التجربة: يتطلب هذا البحث تهيئة المادة العلمية والخطط التدريسية لتنفيذ البرنامج التعليمي:

ا - تحديد المادة العلمية: حدد الباحثان قبل بدا تطبيق التجربة المادة العلمية المقرر تدريسها لطلبة مجموعتي البحث ، وقد سبق توضيحها في بناء البرنامج التعليمي وتمثلت بجميع مفردات مادة التخطيط التربوي.

ب - اعداد الخطط التدريسية: اعد الباحثان عدد من الخطط الانموذجية لتدريس طلبة المجموعة التجريبية على وفق الاستراتيجيات التي يتضمنها البرنامج التعليمي بلغ عددها (14) انموذجا, كما اعد مجموعة من الخطط التدريسية للمجموعة الضابطة على وفق طرائق التدريس التقليدية بلغ عددها (14) انموذجا تم عرض نماذج منهما على مجموعة من المحكمين المختصين في هذا المجال لابداء ارائهم وملاحظاتهم , وفي ضوئها تم التعديل اللازم واصبحت الخطط صالحة للتطبيق.

ثامنا : اداتا البحث:

ا - الاختبار التحصيلي: تعد الاختبارات التحصيلية من اكثر ادوات القياس والتقويم استعمالًا في مؤسسات التربية والتعليم, اذ تستعمل لقياس مستوى تحصيل الطلاب في مختلف المواد الدراسية، وهي تعد مؤشرًا جيدًا يعطينا فكرة عن قدرات الطلاب المعرفية وامكاناتهم العلمية, وبذلك يمكن وضع الخطط والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لهم (عبد الهادي, 2001,ص121) ولمعرفة اثر البرنامج التعليمي في تحصيل مادة التخطيط التربوي لدى طلبة عينة البحث اعد الباحثان اختبارا تحصيليًا لهذا الغرض.

1- تحديد هدف الاختبار: يهدف الاختبار التحصيلي في هذا البحث الى قياس تحصيل طلبة مجموعتي البحث في مادة التخطيط التربوي للمرحلة الثانية.

الفصل	عدد الساعات	الاهمية النسبية للفصل	الاهداف السلوكية						مجموع الاسئلة
			المعرفة %35	الفهم %32	التطبيق %13	التحليل %8	التركيب %7	التقويم %5	
مفهوم التخطيط التربوي ، نشاته ، اهميته ومبرراته ،	6	%14	=2.943	=2.682	1.091=	0.671=	=0.581	0.420=	8
الاهداف الاجتماعية السياسية ، الاقتصادية ، اجهزة التخطيط التربوي	9	%22	=4.625	=4.224	1.712=	1.051=	=0.921	0.661=	14
عوامل التخطيط التربوي وانواع البيانات اللازمة	6	%14	=2.943	=2.682	1.091=	0.671=	=0.581	0.420=	8
مقومات وعوامل نجاح التخطيط التربوي	6	%14	=2.943	2=2.68	=1.091	0.671=	1=0.58	=0.420	8
صعوبات التخطيط التربوي -اولويات التخطيط التربوي-اساليب التخطيط التربوي ومناهجه	6	%14	=2.943	2=2.68	=1.091	0.671=	1=0.58	=0.420	8
الخطة التربوية- مفهوم الخطة التربوية - -مراحل/ خطوات وضع الخطة التربوية/ التعليمية /المدرسية-	9	%22	=4.625	4=4.22	=1.712	1.051=	1=0.92	=0.661	14
المجموع	42	%100	22	16	8	6	6	2	60

2- تحديد مستويات الاختبار: حدد الباحثان مستويات الاختبار في هذا البحث بالمجال المعرفي من تصنيف بلوم (المعرفة, الفهم, التطبيق, التحليل, التركيب, التقويم).

3- اعداد جدول المواصفات: يمثل مخططاً تفصيليًا يتضمن العنوانات الرئيسة لموضوعات المادة الدراسية والاهمية النسبية لكل من المحتوى والاهداف السلوكية وعدد الفقرات المخصص لها.(الظاهر واخرون, 2002, ص80) ...وفق تصنيف بلوم

جدول (7) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

4- صياغة فقرات الاختبار: اعد الباحثان فقرات الاختبار التحصيلي لمادة التخطيط التربوي من نوع الاختبارات الموضوعية, لان تنويع الاختبار يمكن ان يقيس جميع مستويات المجال المعرفي, كما انها تتلائم مع المستوى التعليمي للطلبة، واختار الباحثان فقرات الاختيار من متعدد لانها من اكثر الاختبارات الموضوعية فعالية ويمكن عن طريقها قياس قدرات عقلية عليا يصعب على غيرها من الاختبارات الموضوعية قياسها.

5- تصحيح فقرات الاختبار : تخصيص درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة وصفر للفقرة التي تكون اجابتها خاطئة وتعامل الفقرة المتروكة, او التي يتم فيها اختيار اكثر من بديل معاملة الفقرة التي تكون اجابتها خاطئة.

6- صدق الاختبار: يعد الصدق من الخصائص الاساسية للاختبارات التحصيلية، والمقاييس النفسية، ويشير الى قدرتها على قياس ما اعدت لقياسه فعلا (الكبيسي ،2010، ص264) وقد تم التثبت من صدق الاختبار على النحو الاتي:

ا ـ الصدق الظاهري: عرض الباحثان فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من المحكمين المتخصصين في (طرائق التدريس, القياس والتقويم) لابداء ارائهم وملاحظاتهم بشان صلاحيتها وسلامة صياغتها، وتم اعتماد (80%) للاتفاق وفي ضوء ذلك تم اجراء التعديل اللازم لبعض الفقرات.

ب ـ **صدق المحتوى:** وقد تم التحقق من صدق المحتوى من خلال جدول المواصفات.

7- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الاجابة عن الاختبار، ووضوح فقراته وكشف الغامض منها , طبق الباحثان على عينة مماثلة لعينة البحث مكونة من (20) طالب و طالبة من وطالبة واتضح من خلال هذا التطبيق ان التعليمات واضحة والفقرات مفهومة، وانّ الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات الاختبار (50)* دقيقة

8- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: يعد التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار امرا ضروريا لتحسين الاختبارات التحصيلية؛ لما له من اهمية في الحصول على معلومات تتعلق بكل فقرة اختباريه، وهذه المعلومات يمكن الافادة منها في تحديد الفقرات الغامضة، او غير الفاعلة، من اجل مراجعتها وتحسينها، او استبعادها، وانتقاء افضلها لتضمينها في الصيغة النهائية للاختبار (علام، 2006، ص112). ومن اجل ذلك تم تطبيق الاختبار على عينة من طلبة قسم معلم الصفوف الاولى كلية التربية الاساسية الجامعة (المستنصرية، ميسان) بلغ عددها(200) طالبا اذ وبعد تصحيح الاجابات رتب الباحث درجات الطلاب تنازليا، ثم اختار العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (27%)، بوصفها افضل نسبة يمكن ان تقدم لنا مجموعتين باكبر حجم واقصى تباين ممكنين, وقد بلغ عدد الطلبة في كل مجموعة (54) طالبا وطالبة وفيما ياتي توضيح لاجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: **ا ـ معامل صعوبة الفقرة:** بعد حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي، وجد انه يتراوح بين (0,39ـــــ 0,68) وهذا يعد معامل جيد، اذ يرى (Bloom) انَّ الاختبار يعد جيدا وصالحا للتطبيق اذا كانت معامل صعوبة فقراته يتراوح بين (0،80-0،20) (Bloom,1971,p215).

---

* زمن الاختبار = زمن خروج الطالب الأول + زمن خروج الطالب الثاني + زمن الطالب (20) / عدد الطلبة الكلي (20)

ب ـ القوة التمييزية للفقرات: بعد حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي، وجد انه يتراوح بين(0,38ـــــ 0,60) ، وبهذا تعد فقرات الاختبار جميعها جيدة وصالحة للتطبيق.

ج ـ فاعلية البدائل الخاطئة: بعد حساب فاعلية البدائل الخاطئة، وجدت ان قيمتها تتراوح بين (-0,09ـــــ - 0,29) ، وبهذا تعد البدائل الخاطئة جميعها فاعلة، لذا تتقرر الابقاء عليها من دون حذف او تعديل.

8- ثبات الاختبار: يعد الثبات من صفات الاختبار الجيد، ويعرف بانه قدرة الاختبار على اعطاء النتائج نفسها تقريبا في كل مرة يطبق فيها الاختبار على عينة من الطلاب، بشرط توافر الظروف نفسها.(ابو التمن،2007، ص252) ولاستخراج معامل ثبات الاختبار التحصيلي، سحب الباحثان عشوائيا(100) ورقة اختبار من عينة التحليل الاحصائي البالغة (200) طالبا وطالبة، واستعمل معادلة الفاكرونباخ، لانها تشير الى اتساق درجة كل فقرة من فقرات الاختبار، وكذلك اتساق فقرات الاختبار وبعد معالجة البيانات، اتضح ان معامل الثبات بلغ (0,83), وهذا يعد معامل ثبات جيد.

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية: بعد ان تم التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار من حيث الصدق والثبات، وحساب صعوبة الفقرة وقوة تميزها، وفاعلية البدائل الخاطئة، اصبح الاختبار يتالف من (60) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، ، اذ تم تعديل بعض الفقرات ولم تحذف اية فقرة منه، وبذلك اصبح جاهزا للتطبيق.

ب. مقياس الدافع نحو التفوق: لغرض قياس الدافع نحو التفوق لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى ، بنى الباحث مقياس خاص لذلك باتباع الخطوات الاتية :

1- تحديد الهدف من المقياس : يتمثل الهدف الاساس من المقياس في قياس دافع طلبة قسم معلم الصفوف الاولى المرحلة الثانية في كلية التربية الاساسية نحو التفوق .

2- تحديد مفهوم الدافع نحو التفوق: تم الاعتماد على نظرية موراي (Murray) للحاجات المعرفية في تحديد مفهوم الدافع نحو التفوق، ويعني " الحاجة الى الاكتشاف وقبول التحديات والارتياد والرغبة في القراءة والسعي للمعرفة وحب الاستطلاع وطرح الاسئلة " (بلقيس وتوفيق, 1982, ص94-95).

3- صياغة فقرات المقياس : قام الباحثان بتوجيه استبانة استطلاعية لعينة من طلبة قسم معلم الصفوف الاولى وتضمنت التساؤل (ما هو الدافع نحو التفوق حسب رايكم) وبعدها تم الاطلاع على مجموعة من دراسات والادبيات المتعلقة بالموضوع تم صياغة (35) فقرة ، مع الاخذ بنظر الاعتبار الاغراض التي يستخدم المقياس من اجلها وخصائص المجتمع الذي سيطبق عليه وطبيعته والامكانيات والظروف المتاحة وحدود الوقت.

4- تحديد بدائل المقياس: تم تحديد خمس بدائل للاجابة عن كل فقرة وهي (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جدا، تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة, تنطبق عليَّ بدرجة قليلة, لا تنطبق عليَّ). واعطيت الدرجات (1,2,3,4,5) على التتالي للفقرات الايجابية، والدرجات(5,4,3,2,1) للفقرات السلبية, وقد بلغت اعلى درجة للمقياس (175) درجة وادنى درجة له بلغت (35) درجة وبمتوسط نظري يبلغ (105) درجة.

5- صدق المقياس: يعد الصدق من ام الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه, كونه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه فعلا ، وقد تم التثبت من صدق المقياس على النحو الاتي:

ا- **الصدق الظاهري:** قد عمل الباحثان على تحقيق ذلك من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في (طرائق التدريس, القياس والتقويم, علم النفس التربوي) لابداء ارائهم وملاحظاتهم بشان صلاحيتها وسلامة صياغتها، وفي ضوء ذلك تم اجراء التعديل اللازم لبعض الفقرات، وبهذا اعدت جميع الفقرات صالحة لقياس الغرض التي اعدت من اجله، وهو مستوى الدافع نحو التفوق عند طلبة عينة البحث .

ب. صدق البناء: يقصد به ذلك النوع من صدق المفهوم الذي يبين مدى العلاقة بين الاساس النظري للمقياس وبين فقراته ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من طريق مؤشرين هما:

1- القوة التميزية لفقرات المقياس:

2- اتساق الداخلي لفقرات المقياس:

وتم ذلك على وفق الاجراءات الاتية:

❖ **التطبيق الاستطلاعي للمقياس:** طبق الباحث مقياس الدافع نحو التفوق على عينة طلبة قسم معلم الصفوف الاولى بلغ عددها (20) طالبا، بهدف التثبت من وضوح فقرات المقياس وتعليماته، وحساب متوسط الزمن المستغرق للاجابة عنها، وقد تبين ان فقرات المقياس جميعها واضحة ومفهومة، وتعليماته ايضا، وان متوسط الزمن المستغرق قد بلغ (30) دقيقة.

❖ **التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:** تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة قسم معلم الصفوف الاولى جامعة (ميسان ، المستنصرية) ، بلغ عددها(200) طالبا وطالبة، وفيما ياتي توضيح لاجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

1- **القوة التمييزية لفقرات المقياس:** حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، وجد ان القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين(4.163 ـــــ 19.133) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) ، وبهذا تعد فقرات المقياس جميعها مميزة وصالحة للتطبيق.

2- صدق فقرات المقياس: تم التحقق من ذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (200) طالبا، وبعد تصحيح الاجابات تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون, واظهرت النتائج ان قيم معامل الارتباط تتراوح بين (0,314ـــــ 0,692) وتم اختبار دلالة معاملات الارتباط من طريق مقارنتها مع القيمة الجدولية لدلالة معامل الارتباط وكانت جميعها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,139) عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (198) وبذلك تعد فقرات المقياس ذات دلالة احصائية وصالحة للتطبيق.

7- ثبات المقياس: يشير الثبات الى الدقة والاتساق في اداء الفرد، ويعني ايضا الاستقرار في النتائج عبر الزمن (Anastasi & Urbina, 2010:142) تم حساب ثبات المقياس, وذلك بتطبيق معاملة الفاكرونباخ , وقد بلغ معامل الثبات (0,89) وهذا يعد معامل ثبات جيد للمقياس.

8.مقياس الدافع نحو التفوق بصيغته النهائية: بعد ان تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات، وحساب قوة تمييز الفقرة، واتساقها الداخلي اصبح المقياس يتكون من (35) فقرة ، اذ تم تعديل بعض الفقرات ولم تحذف اية فقرة منه، وبذلك اصبح جاهزا للتطبيق.

تاسعا: تطبيق التجربة: اتبع الباحثان مجموعة من الاجراءات لتطبيق البرنامج التعليمي، وتوزعت على المراحل الاتية:

1- مرحلة ما قبل التطبيق: زار الباحثان يوم الاحد الموافق 2019/2/17مكلية التربية الاساسية - سومر، وتوضيح اجراءات تطبيق البرنامج التعليمي لهم، فضلا عن تنسيق حصص مادة التخطيط التربوي في جدول الدروس اليومي وتهيات كافة المتطلبات اللازمة لتطبيق التجربة من الوسائل التعليمية المختلفة وجهاز (Data Show) والحاسبة وغيرها من المستلزمات التي يحتاجها البرنامج من اجهزة ووسائل....الخ.

2- مرحلة التطبيق: طبق الباحثان اختبار الذكاء, واختبار المعرفة السابقة, في يوم الاثنين الموافق 2019/2/18م على طلبة مجموعتي البحث ، مقياس الدافع نحو التفوق على طلبة مجموعتي البحث, ويوم الثلاثاء الموافق 2019/2/19م , على التتالي، فضلا عن اجراء التكافؤ الاحصائي بينهم في بعض المتغيرات المحددة مسبقا.

• **تنفيذ البرنامج:** باشر الباحثان بنفسهما بتدريس مجموعتي البحث يوم الخميس الموافق 2019/2/21م، بواقع اربع محاضرة اسبوعيا لكلتا المجموعتين, اذ تم تدريس طلبة المجموعة التجريبية البرنامج التعليمي والمجموعة الضابطة بالبرنامج التقليدي.

3- مرحلة ما بعد التطبيق:

• بعد الانتهاء من تطبيق دروس البرنامج التعليمي طبق الباحثان اختبار التحصيل على طلبة مجموعتي البحث يوم الاربعاء الموافق 2019/5/29م.

• بعد الانتهاء من تطبيق دروس البرنامج التعليمي طبق الباحثان مقياس الدافع نحو التفوق على طلبة مجموعتي البحث يوم الخميس الموافق 2019/5/30م.

3-المرحلة الثالثة: التقويم: تمَّ اعتماد ادوات التقويم المُعدَّة للبرنامج التعليمي والذي يكشف مدى نجاح البرنامج التعليمي في رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة في مادة التخطيط التربوي وتنمية الدافع نحو التفوق, وقد تمَّ تقويم البرنامج من خلال ما ياتي:

١. التقويم التمهيدي: ويتمثَّل بمجموعة من الاجراءات التي اعدَّها الباحثان قبل تنفيذ البرنامج التعليمي وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس بهدف التثبت من صلاحية البرنامج التعليمي وملائمته لاهدافه الخاصة, ولقد اجمع الخبراء على صلاحيته بعد اجراء بعض التعديلات على فقراته وبذلك اصبح البرنامج التعليمي جاهزا للتطبيق .

٢. التقويم البنائي : تم ذلك من خلال اجراء مجموعة من اختبارات تحريرية او شفوية يومية و شهرية التي اعدها الباحثان للتحقق من مدى اكتساب المعرفة المحددة للمادة العلمية ومدى استفادتهم منها(دليل البرنامج التعليمي)

3.التقويم الختامي (النهائي): للتحقق من مدى فاعلية البرنامج التعليمي بعد انتهاء عملية التعليم وتنفيذ البرنامج فقد اشتمل التقويم النهائي للبرنامج على مؤشرين هما:

- فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل مادة التخطيط التربوي لدى طلبة المرحلة الثانية باستعمال الاختبار التحصيلي الذي اعدَّ لهذا الغرض.
- فاعلية البرنامج التعليمي في تمنية الدافع نحو التفوق لدى طلبة المرحلة الثانية- كلية التربية الاساسية الذي اعتمد لهذا الغرض.

عاشرا: الوسائل *الاحصائية*: اعتمد الباحثان على الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وبرنامج (Microsoft Excel 2010) لعدد من الوسائل الاحصائية بحسب متطلبات البحث.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

١- **النتائج المتعلقة بالفرضية:** لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي القائم على النظرية البنائية، ومتوسط درجات تحصيل افراد المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالبرنامج التقليدي في اختبار التحصيل البعدي وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث، ولمعرفة اثر البرنامج التعليمي القائم على النظرية البنائية في تحصيل طلبة مجموعتي البحث، تم معالجة البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) واستخراج القيمة التائية المحسوبة، وادرجت النتائج في الجدول (8).

الجدول (8)المتوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	39	42.71	3.52	77	6.072	1.99	دالة
الضابطة	40	32.17	10.26				

يتضح من الجدول (8) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (6.072) اكبر من الجد ولية والبالغة (1.99) في الدرجة الكلية لاختبار التحصيلي , وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (77) بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التحصيلي بعد التدريس وفق طريقة البرنامج التعليمي القائم على النظرية البنائية لصالح المجموعة التجريبية , مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج التعليمي القائم على النظرية البنائية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق البرنامج في مادة التخطيط

التربوي في اختبار التحصيل " وقبول الفرضية البديلة ويمكن تفسير النتيجة هذه (ان البرنامج التعليمي القائم على القائم على النظرية اسهم في نقل عملية التعلم من نمط التعلم التقليدي القائم على الحفظ الى النمط المبني على النشاط الذي بدوره حفز الطلاب على التساؤل والبحث والتنقيب والمشاركة الفاعلة للتوصل الى الاجابات المناسبة من اجل استعادة اتزانهم المعرفي، وهذا ما اثر في زيادة تحصيلهم الدراسي. وان البرنامج التعليمي القائم على القائم على النظرية البنائية اعادة تنظيم المحتوى التعليمي وتضمينه بعض المثيرات البصرية كالاشكال التوضيحية ساعد الطلبة على فهم الموضوعات الدراسية واستيعابها بصورة اعمق واكثر شمولا، الامر الذي اسهم في رفع مستوى تحصيلهم، والبرنامج التعليمي اتبع خطوات منظمة مهمة اذ اتاح للطلبة القدرة على تبادل الخبرات ومنح ثقة اكبر بالمشاركة والتعلم مما يزيد من قدرتهم على تحصيل المادة العلمية.

٢- **لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية**: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي القائم على النظرية البنائية ، ومتوسط درجات افراد المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالبرنامج التقليدي في مقياس الدافع نحو التفوق وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث، ولمعرفة اثر البرنامج التعليمي في الدافع نحو التفوق لطلبة مجموعتي البحث، تم معالجة البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) واستخراج القيمة التائية المحسوبة، وادرجت النتائج في الجدول (9)

جدول(9) نتائج الاختبار التائي لدرجات الطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الدافع نحو التفوق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	39	163.102	7.53	77	5,144	1.99	دالة احصائيا
ضابطة	40	148.825	15.65				

ويتضح من الجدول (9) ان القيمة التائية المحسوبة (5,144), اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.99)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (77), مما يشير الى وجود فرق ذي دلالة احصائية, وبهذا ترفض الفرضية الصفرية ويمكن تفسير ذلك (ان تقديم البرنامج التعليمي القائم وفق النظرية البنائية بيئة تعليمية بنائية تفاعلية يتم العمل فيها داخل مجموعات تعاونية صغيرة يتحدث فيها الطلبة مع بعضهم بعضا فيتفاعلون ويناقشون ويقومون ويتفاوضون مع المجموعات الاخرى منحهم الشجاعة والمبادرة والثقة بالنفس مما زاد في دافعهم نحو التفوق وان تعدد الانشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج التعليمي وتنوعها ساعدت الطلبة على اكتشاف قدراتهم وميولهم, وعملت على تنميتها وتحسينها، مما اثر في دافعيتهم نحو التعلم، اذ ان الانشطة التعليمية تعد مصدرا للدافعية نحو التعلم, وترفع من مستوى الانجاز والتفوق, فضلا عن تغيير السلوك نحو الاتجاه المرغوب فيه ، وكذلك التاكيد على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة مع استعمال اساليب متنوعة في مقدمة المحاضرة لتهيئة اذهان الطلبة للموضوع الجديد اسهم في تحفيز الطلبة واثارة دافعهم نحو التفوق.

ثالثا:- الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية :

- ان استعمال البرنامج التعليمي القائم على النظرية البنائية ساهم في زيادة تحصيل الطلبة في مادة التخطيط التربوي من خلال فهم المعلومات واتقانها.
- ان استعمال البرنامج التعليمي القائم على النظرية البنائية ساهم في تمنية الدافع نحو التفوق للطلبة .
- ان البرنامج التعليمي القائم على النظرية البنائية قدم المادة الدراسية بشكل ممتع ومشوق اي بصورة جديدة تختلف عن الطريقة الاعتيادية .
- ساعد البرنامج التعليمي القائم على النظرية البنائية اجراء الانشطة التي تساعد على اكتساب عمليات العلم.

رابعا: التوصيات : في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث، يوصي الباحثان بالاتي :

- ضرورة استعمال البرنامج التعليمي القائم على القائم على النظرية البنائية لما له من دور كبير في تحقيق اهداف تدريس مادة التخطيط التربوي ورفع التحصيل الدراسي, وتنمية الدافع نحو التفوق.
- ضرورة اتباع الطرائق الحديثة في تعليم مادة التخطيط التربوي من قبل التدريسين, وعدم الاقتصار على الطرائق التي تعتمد على التلقين والاستذكار .
- زج التدريسين في دورات تدريبية على كيفية البرنامج التعليمي القائم على القائم على النظرية البنائية وطرائق التدريس الحديثة .
- اعتماد الدليل الخاص بالبرنامج التعليمي القائم على القائم على النظرية البنائية في تعليم مادة التخطيط التربوي مع نماذج لخطط الدراسية, بغية الاطلاع عليها والاستفادة منها كجزء من تطوير كفاءة التدريسي .

خامسا: المقترحات : يقترح الباحثان اجراء الدراسات الاتية :

- اجراء بحوث مماثلة على مراحل تعليمية اخرى (كالابتدائية, والاعدادية)
- دراسة اثر البرنامج التعليمي القائم على القائم على النظرية البنائية في متغيرات اخرى غير التي وردت في البحث منها (الاستبقاء, والتفكير العلمي, والميول, والاتجاهات, واتخاذ القرارات).
- اجراء دراسة اثر البرنامج التعليمي القائم على القائم على النظرية البنائية في تدريس مواد دراسة اخرى غير مادة التخطيط التربوي .

المصادر

- ابو التمن , عز الدين.(2007) **القياس والتقويم. ج7. اليات التفكير الاحصائي** , منشورات جامعة الفاتح, دار الكتاب الجديد المتحدة, الجماهيرية العظمى.
- ابو حطب، فؤاد و امال صادق(2013) **علم النفس التربوي** ، ط2, مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
- ابو عودة ، سليم (2006) اثر استخدام النموذج البنائي في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنظومي والاحتفاظ بها لدى طلاب السابع الاساسي ، **(رسالة ماجستير غير منشورة)** ، جامعة غزة ، فلسطين.
- بلقيس، احمد و توفيق مرعي.(1982) **الميسر في علم النفس التربوي** ، ط1، دار الفرقان، القاهرة.
- الجبوري ، عمران جاسم ، وحمزة هاشم السلطاني (2013) **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية** ، ط1 ، دار الرضوان ، عمان .
- الجلالي، لمعان مصطفى (2011) : **التحصيل الدراسي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمّان.
- الحيلة, محمد محمود.(1999) **التصميم التعليمي ــ نظرية وممارسة** , ط1, دار المسيرة، عمان.
- ـــــــــ(2002) **مهارات التدريس الصفي**, ط2, دار المسيرة, عمان.
- ـــــــــ(2010): **مقدمة في التربية** ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
- الخياط, ماجد محمد(2011) **اساليب البحث العلمي** , ط1, دار الراية, عمان.
- زاير ، سعد علي ، داخل ، سماء تركي (2015) **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، ط1 ، دار المنهجية للطباعة والنشر ، عمان
- زيتون ، حسن حسين وزيتون، كمال (2003) **التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية**، عالم الكتب ، القاهرة.
- زيتون ، حسن حسين وزيتون، كمال(1992) **البنائية ''منظور البتمولوجي وتربوي''** ، دار المعارف ، الاسكندرية.
- زيتون ، عايش محمود (2004) **اساليب تدريس العلوم** ، ط3 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
- ـــ.(2007) **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**, ط1, دار الشروق, عمان.

- شحاته , حسن , واخرون (2003) : **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، ط1, الدار المصرية , القاهرة, مصر .
- الطناوي, عفت مصطفى(2009) **التدريس الفعال .تخطيطه ـــ مهاراته ـــ استراتيجياته ــ تقويمه** , ط1, دار المسيرة , عمان .
- الظاهر واخرون,(2002) **مبادئ القياس والتقويم في التربية**, ط2, دار الثقافة, عمان.
- عبد الرحمن، انور حسين وعدنان حقي زنكنة.(2007) **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية** ، شركة الوفاق ، بغداد .
- عبد الهادي, نبيل(2001) **القياس والتقويم واستخدامه في مجال التدريس الصفي**, ط2, دار وائل, عمان.
- عريفج، سامي سلطي، و نايف احمد سليمان (2010): **طرق تدريس الرياضيات والعلوم**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- العفون , ناديا حسين وحسين سالم مكاون(2012) . **تدريب معلم العلوم وفقا للنظرية البنائية** , ط1 , دار صفاء, عمان.
- علام, صلاح الدين محمود.(2006) **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، ط1, دار الفكر, عمان .
- الفتلي ، حسين هاشم (2014): **اسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية مفاهيمه عناصره مناهجه** ، ط1 ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
- الفياض, تماضر حميد مهدي(2010), "فاعلية انموذج على وفق النظرية البنائية في تنمية المهارات الادبية لدى طالبات الصف الخامس الادبي"، **اطروحة دكتوراه غير منشوره**, كلية التربية ــ ابن رشد ــ جامعة بغداد .
- فيله ، فاروق عبده ، الزكي ، احمد عبد الفتاح (2005)**: معجم مصطلحات التربية لغتا واصطلاحا** ، ط1 ، دار الوفاء للنشر والتوزيع ، الاسكندرية.
- قطامي، نايفة (1999) **علم النفس المدرسي**, ط1, دار الشروق, عمان, الاردن.
- الكبيسي, وهيب مجيد (2010) **الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**, ط1, مؤسسة المرتضى للكتاب العراقي, العالمية المتحدة, بيروت, لبنان.
- كروان ، غادة محمود علي (2012): فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير التاملي لتنمية مهارة الاعراب لدى طلبة الصف التاسع الاساسي بغزة ، **رسالة ماجستير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الازهر – غزة.
- الكريزي , حسين شنين جناتي(2013) "فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي والتعبير الكتابي عند طلاب الصف الخامس الادبي" , **اطروحة دكتوراه غير منشورة**, كلية التربية ــ ابن رشد ــ جامعة بغداد .
- الكريطي ، رياض كاظم عزوز (2018): فاعلية برنامج تعليمي قائم على التفكير المنتج (P.T) في التحصيل والدافع نحو التفوق لدى طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الاساسية في مقرر التفوق العقلي ، **اطروحة دكتوراه غير منشوره** ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة.
- محمود, احمد محمد نوري.(2004) "قياس الدافع المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل, **اطروحة دكتوراه غير منشورة**", كلية التربية, جامعة الموصل.
- ناصر، ابراهيم(2001) **فلسفات التربية** ، دار الاوائل ، عمان.

- Anstasi . A. & Urbina . S.(2010) " **Psychological testing** " . PHI Learning Private limited , New Delhi .
- Bloom, B.S., Hastings, J.T and M adaus, G.f.(1971): **Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning,** New York: McGraw – Hill.
- Cobern,W.(1993) ,"Contextual Constructivism: the Impact of Culture on Learning and Teaching of Science**"** **Educational Researcher**, Vol.(23),No.(7).

Prawat & Flodin ,R,(1994):' 'Philosophical Perspectives on Constructivist Views of Learning"**, Educational psychology**,Vol.29.